

هوبيرت جيفنشي مصمم الأزياء العالمي





الكونت هوبيرت جيمس مارسيل تافين دي جيفنشي، هو رجل أعمال ومصمم أزياء فرنسي أسس دار «جيفنشي» للأزياء في العام 1952. ذاع سيط جيفنشي في عالم الأزياء، بعد تصميمه ملابس للممثلة البريطانية، أودري هيبيرن، وسيدة أمريكا الأولى السابقة، جاكلين كينيدي، كما حلّ اسمه في قائمة أفضل مصممي الأزياء حول العالم. ولد جيفنشي في ال 21 من شهر فبراير/ شباط من العام 1927، في مدينة «بوفيه» عاصمة إقليم «واز» الفرنسي. وكان الابن الأصغر للوسيان تافين دي جيفنشي (1888-1930) وزوجته باتريس بادين (1888-1976). وتعود جذور عائلة «جيفنشي» إلى مدينة البندقية في إيطاليا. ولدى جيفنشي أخ أكبر، وهو كلود دي جيفنشي (1925-2009) كان رئيس شركة «بارفيومز جيفنشي» للعطور.

تولت والدته وجدة جيفنشي رعايته بعد وفاة والده في العام 1930، وتربى في كنف عائلة تمتلك حساً فنياً عالياً، حيث كان جده جول بادين فناناً ومدير مصنعي «جوبلان» و«بوفيز» للأقمشة. وكانت مهنة الحياكة متأصلة في عائلة جيفنشي، حيث كان جده الأكبر جول ديتريل مصمماً، أسهم في وضع تصاميم داخلية لقصر الإليزيه ودار أوبرا باريس.

في سن السابعة عشرة، انتقل جيفنشي إلى باريس لدراسة الفنون الجميلة. في العام 1945 صمم جيفنشي أول أزياء له عندما كان يعمل لصالح جاك فاث، وفي وقت لاحق عمل مع المصممين روبرت بيجيه ولوسيان لولونج، وكان من بين زملائه كريستيان ديور، وبيار بالمن. وبين العامين 1947 و1951، عمل لصالح مصممة الأزياء الإيطالية إلسا شياباريلي.

في العام 1952، افتتح جيفنشي دار أزياء خاصة به في ضاحية «مونسو بلين» الباريسية، وفي وقت لاحق أطلق على مجموعته الأولى من الأزياء اسم «بيتينا غراتسياني» تيمناً باسم أشهر مصممة أزياء فرنسية في ذلك الوقت. وقد تميز أسلوب جيفنشي بالابتكار، خلافاً لتصاميم كريستيان ديور المتحفظة. وفي سن الـ 25 من عمره، تصدر جيفنشي مشهد الموضة في فرنسا، حيث تميزت أزياءه الأولى باستخدامه أقمشة رخيصة لأسباب مالية، لكن تصاميمها كانت مبتكرة وجميلة جداً.

في العام 1953، التقى جيفنشي الممثلة البريطانية أودري هيبيرن، خلال تصويرها لفيلم «صبرينا»، وفي وقت لاحق

صمم لها فستاناً أسود جذاباً ارتدته في الفيلم الموسيقي «الإفطار عند تيفاني». طرح جيفنشي أول مجموعة عطور نسائية تحت اسم «لاتيرديه»، وكانت أودري هيبيرن الوجه الرسمي لهذه العطور. وشملت مجموعة عملاء جيفنشي رؤساء دول وممثلين وشخصيات مرموقة في المجتمع بمن فيهم ماريلاند إنبيلي ولورين باكال، وأنغريد بيرغمان ومونا فون بسمارك وماريا كالاس وأودري هيبورن وسلمة الآغاخان وراشيل لامبرت ميلون وجين مورو وجاكين كينيدي أوناسيس وفرح بهلوي وجين رايتسمان وبولين دي روتشيلد. في العام 1969، أطلق جيفنشي خط أزياء للرجال، وبين العامين 1976 و1983، عرضت شركة «فورد» نسخة «جيفنشي» خاصة بسياراتها من طراز «مارك» الفاخرة. في العام 1981، انقسمت دار «جيفنشي»، حيث استحوزت شركة «فوف كليكوت على خط عطور الدار، في حين استحوزت مجموعة (إل. إم. في) على خط الأزياء. وفي يومنا هذا، تستحوذ (إل. إم. في) على عطور جيفنشي أيضاً. في العام 1995 تقاعد جيفنشي، وهو حالياً يقيم في قلعة شاتو دو جونشييه بالقرب من باريس. وبعد تقاعده، تفرغ جيفنشي لجمع المنحوتات التي تعود للقرنين السابع عشر والثامن عشر.